

إستقلالية محافظ الحسابات الجزائري في بيئة التجارة الإلكترونية

دراسة ميدانية لآراء عينة من محافظي الحسابات لولايات الجنوب الشرقي بالجزائر

The Algerian account auditor independence within the environment of e-commerce : A field study of the opinions of a sample of the governors of accounts for the states of South-eastern Algeria

أنور عيدة، جامعة الوادي، الجزائر، aida-anouar@univ-eloued.dz

سالمي محمد دينوري، جامعة الوادي، الجزائر، salemi-mohamed.dinouri@univ-eloued.dz

مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، جامعة الوادي، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/02/15 تاريخ القبول: 2020/05/15 تاريخ النشر: 2020/06/06

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إستقلالية محافظ الحسابات الجزائري ببيئة التجارة الإلكترونية وتبيان التحديات اللازمة لمحافظ الحسابات، وهذا من خلال دراسة تحليلية لآراء عينة من محافظي الحسابات لولايات الجنوب الشرقي بالجزائر أجريت باستخدام إستبيان تم تصميمه بالإعتماد على الدراسات السابقة، وقد خلصت هذه إلى أن محافظ الحسابات يواجه معوقات لدى تقديره لمخاطر المراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية مما يؤثر في إستقلاليته.

الكلمات المفتاحية: إستقلالية محافظ الحسابات؛ التجارة الإلكترونية؛ مخاطر المراجعة.

تصنيف JEL: M42، F19.

Abstract:

The study aims to identify the independence of the Algerian account portfolios in the e-commerce environment and to clarify the challenges necessary for the account portfolios, and this is through an analytical study of the opinions of a sample of account portfolios for the southeastern states of Algeria conducted using a questionnaire designed based on previous studies, and these have concluded that the accounts governor He faces obstacles when assessing audit risks in the e-commerce environment, which affects his independence

keyword: The independence of the account portfolios; E-Commerce; Audit risks

JEL classification code : M42, F19.

المؤلف المرسل: أنور عيدة، الإيميل: aida-anouar@univ-eloued.dz

مقدمة:

تعد التجارة الالكترونية إحدى الأدوات الحديثة التي أفرزتها شبكة الانترنت ورافق ظهورها تغير جوهري في بيئة الأعمال, وتعتبر هذه الأخيرة من أهم المتغيرات المؤثرة على الكثير من المهن بصفة عامة وعلى مهنة محافظ الحسابات بصفة خاصة, ويظهر الإشكال في استقلالية محافظ الحسابات أساسا من حيث أدائه لبعض الخدمات الإدارية للشركة, وعليه فعلى محافظ الحسابات في ظل بيئة التجارة الالكترونية والاقتصاد الرقمي الحديث أن ينمي خبراته ومهاراته التقنية بطريقة مستمرة ومواكبة لكل التطورات الحاصلة في البيئة الحديثة, وفي ضوء ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

❖ ما مدى استقلالية محافظ الحسابات الجزائري عند أداء مهامه في ظل بيئة التجارة

الإلكترونية؟

الأسئلة الفرعية:

حتى نستطيع الإجابة على الإشكالية الرئيسة سنقوم تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية

الآتية:

- 1- هل لمحافظ الحسابات الجزائري الكفاءة اللازمة للمراجعة في بيئة التجارة الالكترونية ؟
- 2- هل يواجه محافظ الحسابات الجزائري صعوبة في الحصول على أدلة الإثبات الالكترونية وتقييمها لها مما يؤثر في استقلاليته؟
- 3- هل يواجه محافظ الحسابات الجزائري معوقات لدى تقديره لمخاطر المراجعة في بيئة التجارة الالكترونية مما يؤثر في استقلاليته؟

الفرضيات:

- 1- لمحافظ الحسابات الجزائري الكفاءة اللازمة للمراجعة في بيئة التجارة الالكترونية
- 2- يواجه محافظ الحسابات الجزائري صعوبة في الحصول على أدلة الإثبات الالكترونية وتقييمها مما يؤثر في استقلاليته
- 3- يواجه محافظ الحسابات الجزائري معوقات لدى تقديره لمخاطر المراجعة في بيئة التجارة الالكترونية مما يؤثر في استقلاليته.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في كونها تتناول واحدا من أهم المواضيع التي أثارت إهتمام جميع المهتمين بأمور مهنة المحاسبة والمراجعة في البيئة المعاصرة، والمتعلقة بمدى استقلالية محافظ الحسابات في ظل بيئة التجارة الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة خصوصا عند الاستعانة بخبراء في مجال التجارة الالكترونية واقتصاد الرقمي الحديث.

منهجية الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لغرض الوصول إلى أهداف الدراسة، ومن أجل تكوين الأساس الفكري والنظري عن الموضوع، من خلال الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة والأدبيات التي لها صلة بموضوع الدراسة، أما الجانب التطبيقي فقد تم تحليل البيانات المستخرجة من إستمارة الإستبيان التي صممت لهذا الغرض، وتم التوصل إلى إختبار فرضيات الدراسة من خلال الإستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

من أجل الإلمام بهذه الورقة البحثية تم تقسيمها إلى مايلي:

1. مدخل مفاهيمي للمراجعة ومحافظ الحسابات الجزائري
2. الإطار النظري للتجارة الالكترونية
3. علاقة مهنة محافظ الحسابات ببيئة التجارة الالكترونية
4. دراسة ميدانية لآراء عينة من محافظي الحسابات لولايات الجنوب الشرقي بالجزائر.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات السابقة باللغة العربية

1- محمد جمال رويشد (2013)، مدى ملائمة المراجعة المستمرة في التحقق من مصداقية معلومات التقارير المالية المنشورة الكترونيا وتأثيرها على استقلال مراجع الحسابات هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- بيان ماهية مدخل المراجعة المستمرة، ومراحل تطبيقها لعناصر النظام المحاسبي الالكتروني لعمل المراجعة، ودورها في تحسين جودة ومصداقية معلومات تقارير الأعمال المنشورة الكترونيا؛

- دراسة القضايا والموضوعات التي تؤثر على استقلالية مراجع الحسابات عند أداء مدخل المراجعة المستمرة.

حيث كانت مشكلة الدراسة عبارة على مجموعة من الأسئلة على النحو الآتي:

- لماذا لا تقوم مؤسسات المراجعة الحالية بتطبيق خدمات المراجعة المستمرة؟
 - هل سيؤدي تطبيق مدخل المراجعة المستمرة إلى التحقق من سلامة ومصداقية المعلومات الواردة في التقارير الأعمال المنشورة الكترونيا؟
 - ماهي الآثار المرتبطة لتطبيق مدخل المراجعة المستمرة على استقلالية مراجع الحسابات؟
- وخلصت الدراسة إلى مايلي:

أهمية ممارسة مراجع الحسابات لمهمة المراجعة المستمرة في تحسين سلامة ومصداقية معلومات تقارير الأعمال, حيث تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين ممارسة مهمة المراجعة المستمرة من خلال التكامل بين نظم تكنولوجيا المعلومات لمؤسسة المراجعة ونظم تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالعميل, واستقلال مراجع الحسابات الخارجي, حيث أوضحت النتائج أن هناك بعض المخاوف بشأن استقلال مراجع الحسابات عند ممارسة مهمة المراجعة المستمرة في ظل اعتماد على أدوات المراجعة المتكاملة مثل نماذج المراجعة المحكمة (EAMS) في نظم العميل, وقيام مراجع الحسابات بالتواصل مع عميل المراجعة بشأن تطوير أو تصميم النظام حتى تسهل مراجعته.

2- < صالح حميداتو (2017), تحديات المراجعة الخارجية في ظل بيئة التجارة الالكترونية في الجزائر

هدفت الدراسة إلى:

- توضيح مفهوم التجارة الالكترونية وأثرها على مراجعة الحسابات؛
- معرفة واقع وأفاق التجارة الالكترونية بالجزائر؛
- توضيح التحديات التي تواجه مهنة المراجعة في ظل التجارة الالكترونية إسقاط ذلك على واقع البيئة الجزائرية.

حيث كانت إشكالية الدراسة على النحو الآتي:

- ما مدى تأثير التجارة الالكترونية على النموذج التقليدي لمراجعة الحسابات في ظل آليات ومداخل الاستجابة الحتمية بهذا الأثر؟ وما مستوى قدرة مراجعي الحسابات في الجزائر على مراجعة حسابات الشركات العاملة في بيئة التجارة الالكترونية في ظل مهاراتهم الحالية؟
وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- وجود التجارة الالكترونية ناشئة بالجزائر تتطلب استعداد مهنة المحاسبة والمراجعة للتكيف معها؛

- أن المراجعة المستمرة هي انسب المداخل الملائمة لممارسة المراجعة الخارجية في بيئة التجارة الالكترونية.

◀ 3- محمد عبد الماجد بوركايب (2017)، معوقات مهنة مراجعة الحسابات بالجزائر في ظل خصائص بيئة المحاسبة الالكترونية

هدفت الدراسة إلى:

- استكشاف وتحليل المعوقات من تعقيدات ومخاطر يواجهها مراجع الحسابات بالجزائر عند تعامله مع بيئة المحاسبة الإلكترونية لتدقيق مخرجاتها من المعلومات المالية؛ وكذا تبيان تأثير المعوقات السابقة على مهام وممارسات، مسئولية وتأهيل مراجع الحسابات بالجزائر.

حيث كانت إشكالية الدراسة على النحو الآتي:

- ماهي المعوقات التي تفرزها بيئة المحاسبة الإلكترونية لمدقق الحسابات بالجزائر؟ وما هو أثرها على مهامه، مسئوليته وتأهيله؟

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- مازالت مهنة تدقيق الحسابات بالجزائر تستمد أهميتها من إلزاميتها القانونية الشكلية، فلا وجود لبوادر اقتصادية كافية تضيف عليها أهمية من حيث الجوهر، بحيث لا وجود لطلب اقتصادي حقيقي على خدماتها، وهذا ما يعيق تطورها وتكيفها مع بيئة المحاسبة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات، فلا شيء يحفزها أو يفرض عليها تقديم خدمات ذات جودة مقبولة؛
- يواجه مدقق الحسابات عدة معوقات تحول دون تمكنه من استعمال تكنولوجيا المعلومات كأداة لتنفيذ عملية التدقيق، هذه المعوقات ليست مرتبطة بشخصه ولكن بالبيئة المحيطة به.

ثانيا: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

1- دراسة Mohammed Osama Shaat بعنوان:

Impact of E-Commerce on the External Auditor Work

بمعنى:

أثر التجارة الإلكترونية على عمل المراجع الخارجي

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد متطلبات وخصائص التجارة الإلكترونية؛
 - تحديد التأثير المتوقع للتجارة الإلكترونية على معايير المراجعة والمحاسبة؛
 - وصف أساليب المراجعة الإلكترونية التي تتناول أنظمة المعلومات.
- حيث كانت إشكالية الدراسة على النحو الآتي:
- ما هو تأثير التجارة الإلكترونية على عمل المراجع الخارجي؟
- وخلصت الدراسة إلى النتيجة التالية:
- التجارة الإلكترونية لها تأثير على تقرير المراجع الخارجي تعتمد على طبيعة عمليات التجارة الإلكترونية حيث تخضع معايير إعداد التقرير لتقرير المدقق، وهذه النتيجة منطقية مع وجود عينة دراسة معترف بها (84.0%).

2- دراسة Mohammad Ebrahim Nawaiseh, Suhayb Yunis Sarareh and Madher

Hamdallah بعنوان:

How important is the Experience of the External Auditor in the Audit of Electronic Commerce

بمعنى:

أهمية تجربة المراجع الخارجي في مراجعة التجارة الإلكترونية

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة الفهم الحالي وأهمية خبرة المراجع في مراجعة التجارة الإلكترونية؛
- توضيح المشاكل أو المحددات التي تواجه (JCPA) عند التعامل مع مراجعة التجارة الإلكترونية.

حيث كانت إشكالية الدراسة على النحو الآتي:

- ما مدى أهمية تجربة المراجع الخارجي في مراجعة التجارة الإلكترونية؟

وخلصت الدراسة إلى:

- نمو تقنيات التجارة الإلكترونية، والحاجة إلى خبرة محددة في المراجعة، مثل هذه الكيانات لديها رغبة كبيرة من جانب مجتمع المراجعة لتوسيع قاعدة معارفه.

الإطار النظري للدراسة:

1. مدخل مفاهيمي للمراجعة ومحافظ الحسابات الجزائري

1.1. مفهوم المراجعة

المراجعة هي العملية التي تقوم على جمع وتقييم موضوعي ومنهجي للأدلة والبيانات التي تعبر عن الوقائع والأحداث الاقتصادية، لضمان التوافق بين هذه البيانات وإبلاغ النتائج المتوصل إليها إلى المستخدمين المهتمين. (charles & Bouquin p13.)
كما تعرف المراجعة بشكل عام بأنها عملية التحقيق في المعلومات التي أدها شخص آخر من أجل تحديد ما إذا كانت المعلومات المذكورة بشكل عادل. (Maire ، p:10)

2.1. أهداف المراجعة

الهدف الجوهرى للمراجعى للمراجعى فى مهممة فحص الوضعية المالىة والمحاسبىة للمؤسسة الصناعىة أو التجارىة لضمان صدق وتناسق حسابات ونتائج هذه المؤسسة، واحترام معابىر المراجعة ومبادئ المحاسبة المقبولة عموما كما يمكن اعتبار أن هناك أهدافا يمكن ذكرها فى الآتى:

- مراقبة الخطط الموضوعة ومتابعة تنفيذها؛
- تقييم أعمال المؤسسة بالنسبة إلى الأهداف المرسومة؛
- تحقيق أقصى قدر ممكن من الرفاهية لأفراد المجتمع الذي تعمل فيه المؤسسة، ويأتي هذا الهدف نتيجة التحول الذي طرأ على أهداف المؤسسة بصورة عامة، حيث لم يعد تحقيق أكبر ربح ممكن هو الهدف الأساسي، وإنما هناك أهداف أخرى من بينها، العمل على تحقيق الرفاهية للمجتمع الذي تعمل فيه المؤسسة. (براق وآخرون، 2013 ص ص: 30، 31).
- كإجراءات جوهرية عندما يكون استعمالها ذات تأثير وفعالية أكثر من الاختبارات التفصيلية لتخفيض مخاطر الاكتشاف لتأكيدات خاصة للقوائم المالىة. (سهام، 2015 ص: 369).

3.1. استقلالية محافظ الحسابات

يقصد بالاستقلال محافظ الحسابات عدم خضوعه لتأثير وسلطة العميل الذي يقوم بمراجعة أعماله سواء عند تنفيذه لأعمال المراجعة أو عندما يوضح نتيجة تلك الأعمال في شكل تقرير، ومحافظ الحسابات المستقل هو الذي يكون له رأي محايد غير متحيز في الأمور التي يتولى مراجعتها. (شريط ولقيطي، 2017، ص: 206)

4.1. مفهوم محافظ الحسابات الجزائري

حسب ما جاء في القانون 01/10 وتحديدا في المادة 22 أن محافظ الحسابات هو " كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته، مهمة المصادقة على صحة الحسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها للأحكام التشريع المعمول به. (المادة 22، قانون 10-01، 2010)

5.1. مهام محافظ الحسابات الجزائري

وكما نصت المادة 23 من القانون 01/10 على المهام التي تسمح وتساعد محافظ الحسابات للقيام بعمله على أكمل وجه أي مراقبة شركة ما وتمثل هذه المهام فيما يلي:

- يشهد بأن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضعية المالية وممتلكات الشركات والهيئات؛
- يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيريون للمساهم أو الشركاء أو حاملي الحصص؛
- يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو لمسير؛
- يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين الشركة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات والهيئات التي تكون فيها للقائمين بالإدارة أو المسيرين للشركة المعنية مصالح مباشرة أو غير مباشرة. (سالمي وآخرون، 2019، ص: 02، 03).
- يعلم المسيرين والجمعية العامة أو هيئة المداولة المؤهلة، بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه، ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة. (المادة 22، قانون 10-01، 2010).

2. الإطار النظري للتجارة الإلكترونية

1.1. مفهوم التجارة الإلكترونية

التجارة الإلكترونية مفهوم جديد يشرح عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال شبكات اتصال ومن ضمنها شبكة الإنترنت (قريشي وآخرون، 2018، ص: 5)

التجارة الإلكترونية تمثل العمليات التجارية التي تتم عبر الإنترنت لتنفيذ عمليات التبادل بما فيها البيع والشراء للسلع والخدمات. (عثمان يوسف، 2013، ص: 221) كما تعرفها منظمة التجارة العالمية بأنها مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل الكترونية. (بوزاهر، 2013، ص: 246)

2.2. أهداف التجارة الإلكترونية

- تسعى التجارة الإلكترونية إلى تحقيق عدد من الأهداف، والتي يمكن حصرها كما يلي:
- العمل على زيادة نطاق السوق، وتجاوز الحدود الجغرافية والإقليمية أمام السلع؛
 - السعي نحو زيادات معدلات الوصول إلى الزبائن والتواصل معهم وبناء علاقات قوية معهم؛
 - التقليل من تكاليف الإنتاج، التسويق والتوزيع، ومقارنة التجارة الإلكترونية بالتجارة التقليدية؛
 - تحقيق السرعة في أداء الأعمال في ضوء التحول نحو استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستثمار تطوراتها وتحولاتها المعاصرة والاعتماد عليها؛
 - البحث عن عملاء جدد والوصول إليهم، وجذبهم للشراء اعتماداً على طبيعة التعامل والمزايا التي تعرض عليهم وتجذب الكثير منهم؛
 - تقديم وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء، وتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة بالمقارنة مع التجارة التقليدية، والصورة التي رسمتها وترسمها عند الكثير من الزبائن. (معمر وعمر، 2019، ص 119، 120).
 - توفير الوقت والجهد بتسهيل إجراء المعاملات من خلال المنزل أو أي مكان بدون الحاجة للوصول إلى المؤسسة بشكل مباشر. (ماجد، 2017، ص: 06)

3. علاقة مهنة محافظ الحسابات ببيئة التجارة الالكترونية

1.3. التحديات والمهارات اللازمة لمحافظ الحسابات في بيئة التجارة الالكترونية

- إن لتقنيات المعلومات وجهين وجه مشرق وآخر مظلم، فالوجه المظلم الذي أنتت به شبكات المعلومات العالمية لم يتوقف عند نشر الفيروسات، وسرقة أرقام بطاقات الائتمان المصرفية، وتوزيع الصور والمواد الإباحية والخليفة، بل تعدي إلى نشر الأكاذيب وبث الإشاعات وتزديد المعلومات غير الصحيحة والدقيقة، بالإضافة إلى التجسس التكنولوجي والتجاري والسياسي الذي بدأت تشارك فيه أجهزة مخابرات عالمية فنظم المعلومات في ظل التجارة الإلكترونية في حاجة إلى ما يضمن حمايتها والحفاظ على خصوصية وسرية البيانات والمعلومات؛
- التجارة الإلكترونية تشكل واحدة من أعظم العقبات أمام غياب قواعد محاسبية واضحة تحكم عملية تحديد الدخل الخاضع للتحاسب الضريبي، وهذا سيؤدي إلى تشجيع الدول على انتزاع الضريبة عن الأرباح المتحققة من صفقات التجارة الإلكترونية. (عطا الله، 2017، ص73).
- دور مهنة المحاسبة والمراجعة تجاه تنمية صفقات التجارة الإلكترونية وتبادل البيانات إلكترونيا من خلال خدمات التأكيدات التي تقوم بأدائها مكاتب المحاسبية والمراجعة القانونية سواء كانت تأكيدات الثقة في النظم الإلكترونية أو كانت تأكيدات الثقة في المواقع.
- أثارت التجارة الإلكترونية العديد من المشاكل والتحديات أمام التجارة الالكترونية المحاسبية بالمؤسسات مثل:
 - ضرورة تحليل وتصميم نظم معلومات محاسبية إلكترونية جديدة ومحدثة تناسب عمليات التجارة الإلكترونية؛
 - كيفية تطوير أو إعادة هندسة نظام معلومات إلكتروني يناسب التجارة الإلكترونية حيث إن ذلك سيترتب عليه استثمارات مالية ضخمة قد تؤدي إلى إفلاس المؤسسة إن لم تتم هذه العملية بنجاح؛
 - الوقوف بدقة على احتياجات توفير الأمان والمحافظة على سرية وخصوصية التجارة الالكترونية بالمؤسسة في ظل الشبكات المفتوحة والتجارة الإلكترونية. (انور وسالمى، 2019، ص ص: 104, 105).

2.3. أدلة الإثبات المراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية

إن عملية المراجعة التي يقوم بها محافظ الحسابات تتعلق بالحصول أدلة الإثبات ثم بعد ذلك يقوم بفحصها والتأكد من مصداقيتها ومطابقتها للعمليات المالية ، وفي الأخير ليحكم على صلاحيتها ومدى كفايتها ليدعم بها تقريره الذي يعبر عن مصداقية وصحة مخرجات البرنامج المحاسبي لدى المؤسسة وعليه يمكن تعريف أدلة الإثبات هي تلك الأسس والأساليب التي تساعد في تحويل الادعاءات أو الاعتقادات المزعومة إلى افتراضات مثبتة، كما يمكن تعريف أدلة الإثبات على أنها جميع المعلومات التي يستخدمها محافظ الحسابات للوصول إلى استنتاجات التي يبني عليها رأيه. (عياشي، 2017، ص 619).

1.2.3. تعريف أدلة الإثبات الإلكترونية

هي عبارة عن معلومات تم إنشاءها ونقلها ومعالجتها وتسجيلها وحفظها في صورة إلكترونية ويعتمد عليها محافظ الحسابات في دعم الرأي الذي يتوصل إليه في تقرير المراجعة وهذه المعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال استخدام معدات وتقنيات مناسبة مثل أجهزة الكمبيوتر والبرامج والطابعات وآلات الماسح الضوئي .. الخ ، وتشتمل أدلة المراجعة الإلكترونية على السجلات المحاسبية والمستندات الأولية وهذه المستندات مثل العقود الإلكترونية والوثائق الإلكترونية المتعلقة بالفوتره والتجهيزات والدفق والمصادقات الإلكترونية وكل أنواع البيانات الإلكترونية وثيقة الصلة بالمراجعة وتتخذ المعلومات الإلكترونية أشكال مختلفة فقد تكون في شكل نصي أو في شكل صوت أو في شكل صور او شكل فيديو.... الخ (<https://www.almohasb1.com/2009/08/electronic-audit-evidence.html>)

2.2.3 أوجه الاختلافات بين أدلة الإثبات الإلكتروني وأدلة الإثبات التقليدية

تتمثل أدلة الإثبات التي يستعين بها محافظ الحسابات عند قيامه بعملية المراجعة والتي يحصل عليها بعدة طرق سواء كانت بالطريقة العادية أو باستعمال تكنولوجيا النظام الإلكتروني وتكون المقارنة كما يلي:

- المنشأ: أدلة الإثبات التقليدية الدليل على المنشأ من السهل تحديده وإيجاده، أما أدلة الإثبات الإلكترونية الدليل على المنشأ الصعب تحديده بمجرد فحص المعلومات الإلكترونية ولكن يتم تحديد المنشأ باستخدام تقنيات رقابية وأمان والتي تسمح بالتوثيق وعدم النكران؛

- **التبديل:** أدلة الإثبات التقليدية الدليل الورقي من الصعب تبديله بدون أن يتم اكتشافه أما, أدلة الإثبات الإلكترونية من السهل تبديل الدليل وهناك صعوبة إن لم يكن مستحيل اكتشاف عملية التبديل عن طريق فحص المعلومات الإلكترونية؛
- **القراءة:** أدلة الإثبات التقليدية لا يحتاج إلى وسائل وتقنيات خاصة للقراءة, أما أدلة الإثبات الإلكترونية تتطلب معدات وتقنيات متعددة للقراءة (ورد, أكسل, أكرويات ... الخ) ؛
- **الصيغة:** أدلة الإثبات التقليدية جزء متكامل من المستند, أما أدلة الإثبات الإلكترونية منفصل عن البيانات ويمكن تغييره؛
- **التوقيع:** أدلة الإثبات التقليدية يعتبر التوقيع على المستند الورقي مسألة بسيطة ويمكن التحقق من صحته بسهولة, أما أدلة الإثبات الإلكترونية تتطلب عملية التوقيع تقنيات مناسبة كما يحتاج تقنيات خاصة للتحقق من صحته وإمكانية اعتماده. (عياشي, 2019, ص 72, 73).

3.3. مخاطر المراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية

1.3.3. مخاطر المورثة

هي عبارة عن أخطاء مادية أو أخطاء احتيالي في نظام المحاسبة المستخدم في وضع الكشوفات المالية، فنسبة الخطر الموروث (المتأصل) تتأثر بالخصائص الفريدة لطبيعة أعمال المؤسسة والصناعة التي تعمل فيها، فضلا عن طبيعة نظام التشغيل المطبق، النظام المباشر الفوري يفرض صعوبات متأصلة فيما يتعلق بكيفية مراجعة هذا النظام، وتعقيد أداء عملية التدقيق، فالمعاملات تدخل في مواقع بعيدة، ويتم تخزين المعاملات والأرصدة داخليا، ومن ثم قلت الحاجة للمستندات الورقية نظرا لإدخال البيانات مباشرة إلى النظام، وهذا يؤثر في طبيعة إجراءات التحقق المطلوبة ومداها وتوقيتها (حميداتو، 2017، ص26).

2.3.3. مخاطر الرقابة

إن مخاطر الرقابة هي مخاطر احتمالية أن تفشل نشاطات الرقابة الداخلية في منع أو كشف الأخطاء المادية في الكشوف المالية وإن محافظ الحسابات لا يستطيع أن يدير هذه المخاطر ولكنه يستطيع فقط أن يقيم نظام الرقابة الداخلية ويقيم احتمالية فشله. (انور وعمران، 2019، ص34).

3.3.3. مخاطر الاكتشاف

وهي المخاطر الناتجة عن عجز إجراءات التحقق التي يطبقها محافظ الحسابات في اكتشاف تحريفات في أرصدة الحسابات أو فئات المعاملات، وهي مخاطر ناتجة عن فشل إجراءات المراجعة الخارجية في توليد أدلة عن أخطاء ملموسة شرط أنها قد دخلت في نظام المحاسبة والتي لم يمنعها أو يكشف عنها أو يصححها جهاز الرقابة الداخلية. (الوهاب و شحاته، 2014، صفحة 92)

4. الدراسة الميدانية:

1.4 مجتمع الدراسة وعينتها:

وجه الاستبيان لمحافظي الحسابات المزاولين للمهنة لولايات الجنوب الشرقي بالجزائر، المسجلين في جدول الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، أما بخصوص عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد تم توزيع 65 استمارة استبيان وقمنا باسترداد 57 استمارة منها 48 قابلة للتحليل وتم إلغاء 9 منها بسبب عدم صلاحيتها للتحليل.

الجدول 01: الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ليسانس	30
	دراسات عليا	18
	المجموع	48
الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات	12
	من 10 إلى 15 سنوات	30
	أكثر من 15 سنوات	06
	المجموع	48
	محافظي حسابات	48
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

2.4 بناء وثبات أداة الدراسة:

من أجل الحصول على المعلومات الأساسية الخاصة بالدراسة تم الاعتماد على الاستبيان، وذلك من أجل معرفة مدى استقلالية محافظ الحسابات في بيئة التجارة الإلكترونية، وتكونت الأداة من مجموعة من محاور الدراسة وعدد فقرات، كما تم استخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي في جميع أسئلة الاستبيان، وللتحقق من صدق وثبات الأداة تم توزيعها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وذلك لاكتشاف مراكز قصور في الاستبيان، وقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس درجة الترابط بين بنود الاستبيان، حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ الكلية للأداة تساوي 0.748.

3.4 أساليب التحليل الإحصائي:

من أجل تحليل البيانات المستخرجة من تفرغ الاستبيان تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لدقة هذا البرنامج في تحديد العلاقات والنتائج، وقد اعتمدنا على التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، كما تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة.

5. تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

1.5 عرض وتحليل نتائج المحور الأول

الجدول 02: المتوسط، الانحراف المعياري واتجاه العينة بالنسبة للفرضية الأولى

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	لدى محافظ الحسابات الجزائري التأهيل العلمي اللازم لتمكينه من ممارسة مهنة المراجعة في ظل بيئة التجارة الإلكترونية.	3.41	0.97	موافق
02	يقوم محافظ الحسابات الجزائري بتحديد طبيعة وتوقيت إجراءات عملية المراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية	4.38	0.51	موافق بشدة
03	إدراك محافظ الحسابات الجزائري المعرفة اللازمة بالقوانين والتشريعات	3.98	0.65	موافق
04	يوجد تدريب كافي لمحافظ الحسابات الجزائري بما يؤهله لمراجعة حسابات الشركات التي تستخدم عمليات التجارة الإلكترونية	3.31	1.02	محايد
05	لمحافظ الحسابات الجزائري القدرة على تحديد مدى امتثال الشركة للضريبة والمتطلبات القانونية والتنظيمية للمعاملات الإلكترونية	3.97	0.94	موافق

06	يمتلك محافظ الحسابات المعرفة اللازمة حول إجراءات الرقابة الداخلية على بيئة التجارة الإلكترونية.	4.66	0.74	موافق بشدة
07	يأخذ محافظ الحسابات الجزائري بعين الاعتبار اكتمال عوامل الدقة والتوقيت والتصحيح والإفصاح الضروري للبيانات المالية للمؤسسة محل المراجعة.	4.17	0.86	موافق
	اتجاه العينة للمحور الأول	3.98	0.81	موافق

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم 02 يتضح أن عينة الدراسة موافقة على الفرضية التي تنص على أنه لمحافظ الحسابات الجزائري الكفاءة اللازمة للمراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية للفقرة الأولى والثالثة والخامسة والسابعة بدرجة موافقة (3.41-3.98) على التوالي، في حين بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثانية والسادسة بدرجة موافقة جدا (4.38-4.66) باستثناء الفقرة رقم أربعة بدرجة محايدة بمتوسط حسابي قدره (3.31).

2.5 عرض وتحليل نتائج المحور الثاني.

الجدول 03: المتوسط، الانحراف المعياري واتجاه العينة بالنسبة للفرضية الثانية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	في بيئة التجارة الإلكترونية أدلة الإثبات هي جميع الوثائق والقرائن والتي تثبت وقوع الأحداث الاقتصادية	4.65	0.89	موافق بشدة
02	يحصل محافظ الحسابات الجزائري على أدلة الكترونية كافية عندما يكون النظام المحاسبي الإلكتروني جيد	4.28	0.59	موافق بشدة
03	يعتمد محافظ الحسابات الجزائري على مزيج من أدلة الإثبات الموضوعية والذاتية في بيئة التجارة الإلكترونية	4.43	0.67	موافق بشدة
04	تكون أدلة الإثبات في بيئة التجارة الإلكترونية متناسبة	3.30	0.95	محايد
05	عدم وجود حجة قانونية لأدلة الإثبات في بيئة التجارة الإلكترونية ما لا يسمح لمحافظ الحسابات الاعتماد عليها	4.42	0.32	موافق بشدة
	اتجاه العينة للمحور الثاني	4.21	0.68	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم 03 يتضح أن عينة الدراسة موافقة بشدة على الفرضية التي تنص على انه يواجه محافظ الحسابات الجزائري صعوبة في الحصول على أدلة الإثبات الالكترونية وتقييمها مما يؤثر في استقلاليته, حيث بلغت جميع المتوسطات الحسابية لكل الفقرات (من 4.28 إلى 4.65), باستثناء الفقرة رقم أربعة بدرجة محايدة بمتوسط حسابي قدره (3.30).

5.3 عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

الجدول 04: المتوسط، الانحراف المعياري واتجاه العينة بالنسبة للفرضية الثالثة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تزداد مخاطر الاكتشاف عندما يكون محافظ الحسابات الجزائري ليس له التأهيل الكافي لبيئة التجارة الالكترونية	4.11	0.71	موافق
02	يزيد احتمال وجود تحريفات جوهرية للقوائم المالية عندما ترتفع مخاطر الرقابة الداخلية في بيئة التجارة الالكترونية	4.24	0.88	موافق بشدة
03	عدم اعتماد محافظ الحسابات الجزائري على مدخل مخاطر المراجعة في بيئة التجارة الالكترونية لا يسمح بتقدير مخاطر الاكتشاف من ما ينعكس على استقلاليته	3.92	0.85	موافق
04	ارتفاع التحريفات ذات الأهمية النسبية بسبب المعالجة في بيئة التجارة الالكترونية يصعب من مهام محافظ الحسابات الجزائري	4.17	0.55	موافق
05	يزيد احتمال وجود تحريفات جوهرية للقوائم المالية عندما ترتفع مخاطر المورثة في بيئة التجارة الالكترونية	3.87	0.63	موافق
	اتجاه العينة للمحور الثالث	4.06	0.77	موافق

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم 04 يتضح أن عينة الدراسة موافقة على الفرضية التي تنص على انه لمحافظ الحسابات الجزائري معوقات لدى تقديره لمخاطر المراجعة في بيئة التجارة الالكترونية مما يؤثر في استقلاليته, حيث بلغت جميع المتوسطات الحسابية لكل الفقرات (من 3.87 إلى 4.17) بدرجة موافقة, باستثناء الفقرة الثانية بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي قدره (4.24).

الجدول 05: اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الأولى	اختبار الفرضية الثانية	اختبار الفرضية الثالثة
لقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول 3.98 ولقد بلغت قيمة T المحسوبة 20.47 وهي أكبر من القيمة المحدولة 1.68 وبلغ مستوي المعنوية 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الأولى التي تنص " بأنه لمحافظ الحسابات الجزائري الكفاءة اللازمة للمراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية".	لقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني 4.21 ولقد بلغت قيمة T المحسوبة 23.98 وهي أكبر من القيمة المحدولة 1.68 وبلغ مستوي المعنوية 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الثانية التي تنص " انه يواجه محافظ الحسابات الجزائري صعوبة في الحصول على أدلة الإثبات الإلكترونية وتقييمها مما يؤثر في استقلاليتها ".	لقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث 4.06 ولقد بلغت قيمة T المحسوبة 21.20 وهي أكبر من القيمة المحدولة 1.68 وبلغ مستوي المعنوية 0.000 وهو أقل من 0.05 مما يعني قبول الفرضية الثالثة التي تنص " انه لمحافظ الحسابات الجزائري معوقات لدى تقديره لمخاطر المراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية".

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

6. الخاتمة:

- انطلاقاً من طريقة المعالجة التي اعتمدها والتي جمعت بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية، توصل الباحثين إلى مجموعة من النتائج نوجز أهمها فيما يلي:
- لدى محافظ الحسابات الجزائري الكفاءة اللازمة لتمكينه من ممارسة مهنة المراجعة في ظل بيئة التجارة الإلكترونية؛
 - يمتلك محافظ الحسابات المعرفة اللازمة حول إجراءات الرقابة الداخلية على بيئة التجارة الإلكترونية؛
 - يواجه محافظ الحسابات الجزائري صعوبة عند الحصول على أدلة الإثبات الإلكترونية وتقييمها مما يؤثر في استقلاليتها؛
 - يعتمد محافظ الحسابات الجزائري على مزيج من أدلة الإثبات الموضوعية والذاتية في بيئة التجارة الإلكترونية؛
 - يواجه محافظ الحسابات الجزائري معوقات لدى تقديره لمخاطر المراجعة في بيئة التجارة الإلكترونية مما يؤثر في استقلاليتها؛

- يزيد احتمال وجود تحريفات جوهرية للقوائم المالية عندما ترتفع مخاطر الرقابة الداخلية في بيئة التجارة الالكترونية من ما ينعكس على استقلالية محافظ الحسابات الجزائري.
- ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها نقترح التوصيات التالية:
- أهمية التأهيل والتدريب المستمر لمحافظ الحسابات الجزائري خاصة عندما يمتد عمله لشمول مجالات جديدة لم يسبق أدائها من قبل, وفي ذات الوقت يمكن لمحافظ الحسابات؛ الاستعانة ببعض المتخصصين في مجال التجارة الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات كمعاونين.
- ضرورة قيام الهيئات المنظمة لمهنة المراجعة في الجزائر بتحديث القوانين والأنظمة، خاصة فيما يتعلق بالمراجعة في بيئة التجارة الالكترونية؛
- على محافظ الحسابات الجزائري أن يتابع باستمرار التطورات والمستجدات في مجال تكنولوجيا المعلومات الحديثة والتجارة الالكترونية.

قائمة المراجع

1. Jean-charles Bécour et Henri Bouquin, «Audit Opérationnel Economica , Priis,p:13
2. Maire Loughran Auditing For Dummies Willy Publishing Inc USA 2010 P:10
3. براق محمد وآخرون, أهمية تطبيق معيار التدقيق الدولي 620, الاستفادة من عمل خبير في الممارسة العلمية لمهنة التدقيق بالجزائر, مداخلة قدمت للملتقى العلمي الوطني الأول حول واقع مهنة التدقيق في الجزائر في ظل معايير التدقيق الدولية, جامعة احمد بوقرة, بومرداس, الجزائر 11-12-2018, ص ص: 30, 31.
4. كردودي سهام, استخدام تكنولوجيا المعلومات كمدخل لتحسين عملية المراجعة التحليلية في المؤسسة الاقتصادية, مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية, العدد 17, جوان 2015, جامعة محمد خيضر, بسكرة, الجزائر, ص: 369.
5. شريط صلاح الدين, لقلطي الأخضر, استقلالية مراجع الحسابات بين التشريع الجزائري ومعايير الدولية للمراجعة, مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية, العدد 21, جوان 2017, جامعة محمد خيضر, بسكرة, ص: 206.
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, القانون 10-01 الصادر في 29 جوان 2010, "المتعلق بمهنة الخبير المحاسب, محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد", العدد 42, المادة 22, ص: 07.

7. سالمى محمد دينورى وآخرون، تدقيق المؤسسات فى ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ملتقى الدولى حول الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية و تحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية 02 . 03 ديسمبر 2019، جامعة الوادى، الجزائر، ص:6.
8. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون 10-01 الصادر فى 29 جوان 2010، "المتعلق بمهنة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد"، العدد 42، المادة 22، ص: 07.10.
9. سامى قريشى وآخرون، التنمية المستدامة فى ظل التجارة الالكترونية، الملتقى الدولى حول التنمية المستدامة وإشكالية تمويل الاستثمار فى الطاقات المتجددة، يومي 23-24 افريل 2018، جامعة باتنة، الجزائر، ص:5
10. ردينة عثمان يوسف، العوامل المؤثرة على تعامل المستهلكين مع أنشطة التجارة الالكترونية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 14، ديسمبر 2013، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص: 221.
11. بوزاهر صونية، المراجعة المستمرة لحوكمة المؤسسات فى ظل التجارة الالكترونية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 14، ديسمبر 2013، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص: 246.
12. أسامة معمري، جمال عمورة، واقع ممارسة التجارة الالكترونية بين التأطير القانوني وتحديات التطبيق دراسة تحليلية، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة البليدة 2، العفرون، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، جوان 2019، ص ص 119، 120
13. ماجد ملحم، اهمية ومعوقات توظيف التجارة الالكترونية من قبل قطاع الأعمال فى محافظة الخليل وسبل تطويرها، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 22، ديسمبر 2017، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص: 6.
14. عطا الله عمر، تكنولوجيا شبكة الانترنت والتجارة الالكترونية وتأثيرها على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2016، 2017، ص:73.
15. أنور عيدة سالمى محمد الدينورى، الإطار المفاهيمي للمحاسبة والمراجعة فى ظل بيئة التجارة الالكترونية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 4، العدد 02، ديسمبر 2019، جامعة الوادى، الجزائر، ص ص: 104، 105.
16. الأخضر عياشى، الياس الشاهد، أدلة الإثبات فى عملية المراجعة الإلكترونية دراسة مقارنة بين أدلة الإثبات العادية وأدلة الإثبات الإلكترونية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد 8، ديسمبر، 2017، ص: 619
17. <https://www.almohasb1.com/2009/08/electronic-audit-evidence.html>

18. الأخضر عياشي, اثر المراجعة الالكترونية على كفاءة وفعالية المراجع الخارجي في تحسين جودة المراجعة, أطروحة دكتوراه, تخصص, محاسبة وتدقيق, جامعة حمة لخضر الوادي, 2018, 2019, ص: 72, 73.
19. صالح حميدانو, تحديات المراجعة الخارجية في ظل بيئة التجارة الالكترونية في الجزائر, أطروحة دكتوراه, تخصص محاسبة وجباية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, الجزائر, 2017, ص: 26.
20. أنور عيدة, عمران زين, أثر تكنولوجيا المعلومات والتجارة الالكترونية على مهنة مراجعة الحسابات بالجزائر, مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبية, المجلد 2, العدد 1, 2019, جامعة العربي التبسي, تبسة, الجزائر ص: 34.
21. عبد الوهاب نصر علي, شحاتة السيد شحاتة, المراجعة الالكترونية في أسواق المال, دار التعليم الجامعي, الإسكندرية, 2014, ص: 92, بتصرف.